العلاقة بين العجز النفسي ووجهة الضبط لدى عينة من النساء المعيلات المسجلات في الجمعيات الخيرية في مدينة حمص

طالبة الدراسات العليا: بيان صافي كلية التربية – جامعة دمشق

اشراف الدكتور: خالد العمار

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تعرُّف العلاقة بين العجز النفسي ووجهة الضبط لدى عينة من النساء المعيلات في مدينة حمص، وفيما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات إجابات عينة البحث من النساء المعيلات على مقياس العجز النفسي ووجهة الضبط تعزى إلى متغيرات (المستوى التعليمي، العمر)، ولتحقيق أهداف البحث فقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ومقياسي العجز النفسي والضبط كأدوات لجمع البيانات، أمّا عينة البحث فقد تكونت من (150) امرأة معيلة في مدينة حمص وهو ما يشكل نسبة 23.25% من المجتمع الأصلي، وقد توصّل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

- توجد علاقة ارتباطية قوية ما بين درجات أفراد العينة على مقياس العجز النفسي وبين درجاهم على مقياس وجهة الضبط.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية ما بين العجز النفسي ووجهة الضبط الداخلي، وعلاقة ارتباطية طردية قوية ما بين العجز النفسي ووجهة الضبط الخارجي.
- هناك درجة مرتفعة من العجز النفسي لدى النساء المعيلات في مدينة حمص.
- وجهة الضبط السائدة لدى النساء المعيلات في مدينة حمص هي وجهة ضبط خارجي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطات درجات إجابات النساء المعيلات على مقياس العجز النفسي تعزى إلى متغير العمر وذلك لصالح الفئة العمرية من 41 – 50.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطات استجابات النساء المعيلات على مقياس العجز النفسي لصالح النساء المعيلات اللاتي لديهن مستوى تعليمي (ابتدائي وإعدادي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطات درجات إجابات النساء المعيلات على مقياس الضبط تعزى إلى متغير العمر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطات استجابات النساء المعيلات على مقياس الضبط الخارجي لصالح النساء المعيلات اللاتي لديهن مستوى تعليمي (ابتدائي وإعدادي).

The relationship between psychological disability and the point of control among a sample of female breadwinners registered in charitable societies in the city of Homs

ABSTRACT

The aim of the current research is to define the relationship between psychological disability and the point of control for a sample of female breadwinners in the city of Homs, and whether there are differences between the mean scores of the responses of the research sample of female breadwinners on the psychological disability scale and the point of
control due to variables (educational level, age To achieve the objectives of the research, the descriptive correlative approach was used, and the two measures of psychological disability and control were used as tools to collect data. As for the research sample, it consisted of (150) female breadwinners in the city of Homs, which constitutes 23.25% of the original community, and the current research has reached a set of results. Among the most important of them were:

- There is a strong correlation between the scores of the sample members on the psychological disability scale and their scores on the scale of the locus of control.

-There is a strong inverse correlation between psychological disability and the direction of internal control, and a strong direct correlation between psychological disability and the direction of external control.

There is a high degree of psychological disability among the female breadwinners in the city of Homs.

-The prevailing point of arrest among the female breadwinners in the city of Homs is the point of external control.

-There are statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the average scores of the female

breadwinners' answers on the psychological disability scale due to the age variable in favor of the age group from 41 to 50.

-There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average responses of female breadwinners on the psychological disability scale in favor of female breadwinners who have an educational level (elementary and preparatory).

-There are statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the average scores of the female breadwinners' answers on the external control scale due to the age variable in favor of the age group from 41 to 50.

- There are no statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the average scores of the female breadwinners' answers on the control scale due to the age variable.

-There are statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average responses of female breadwinners on the external control scale in favor of female breadwinners who have an educational level (elementary and preparatory).

مقدمة:

يحظى مفهوم التأقلم مع الأحداث والخبرات اهتماماً كبيراً في علم النفس الإيجابي الذي يسعى إلى زيادة قدرة الإنسان على الوعي الذاتي والتركيز على مكامن القوة بدل الضعف، ولاشك أن التغيّرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها الفرد في ظل الظروف المعيشية الصعبة مع ازدياد التعقيدات في الكثير من مناحي الحياة تخلق حالة نفسية وجسدية ينبغي التعامل معها بشكلٍ فعال للخروج بأقل الخسائر التي يمكن أن تكون عنصراً إضافياً على كاهل هذا الفرد تضعفه وتجعله ضمن منظومة من العجز والفتور النفسي، والذي يؤدي بدوره إلى تراجع شعور الإنسان بالصحة والعافية بما ينتهي به إلى الاكتئاب والانفعالات غير السارة كالقلق والشعور بالخوف والتوتر مما يعني اختلال موازين التكيف لينحرف المؤشر إلى التكيف السلبي يرافقه مشاعر من فقدان الطاقة للإنتاج والعطاء وعدم الرغبة بتجربة أشياء جديدة أو إبداعية مع حالة من التخبط بين أمرين متعاكسين لديه الرغبة بتنفيذهما حتى يتعادل الدافعان المتعارضان مؤديان إلى عدم التنفيذ، تلك الحالة هي ما تسمّى بالعجز النفسي، لاسيما أنّ معايشة خبرات الحرب والموت مع تهديدات البقاء كفيلة لتترك آثاراً نفسية صعبة الزوال تحكمها عوامل أخرى متعلقة بالكيفية التي يدرك فيها الفرد المواقف وانعكاساتها على نظرته لذاته وللآخرين، وحيث أنّ السبب الرئيسي لانتشار العجز النفسي لدى الأفراد هي التغييرات الجذرية في أسلوب الحياة والعزلة الاجتماعية إضافة إلى نمط المعتقدات الفكرية والمعرفية المبنية لديه والأسباب الكامنة وراء ما يحدث، وذلك اعتماداً على نمط العزو السببي الذي يحمله، لذلك يرى سليجمان Seligman أنّ بعض الأفراد عندما يواجهون ضغوطاً غير قابلة للتحكم تتولد لديهم مشاعر العجز، ويتكون لدى الفرد مستوى من التوقع يؤثر في استجاباته على مواقف مشابهة للموقف الضاغط بحيث تكون هذه الاستجابة أدنى من قدراته (غصن،2017، 46).

أي أن عجز الشخص عن التطابق مع شرط النمو أو إيجاد توازن في مختلف أبعاد حياته من شأنه أن يعرضه إلى اختلالات عضوية ونفسية، بالتالي فإنّ العجز النفسي ظاهرة معرفية ذات أصول داخلية انفعالية وذات نواتج سلوكية ملموسة يستخدمه علماء النفس

والاجتماع لتفسير الكثير من الظواهر النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد من ضحايا الأزمات والكوارث، وكثير من الأفراد يسميه بالفشل (غصن،2017، 45).

وعن دور المعتقدات المعرفية في وجهة الضبط وجد كل من جاين وساين (Jain& Signh,2008) أن ذوي مركز الضبط الداخلي أكثر تعقيداً من ذوي الضبط الخارجي.

ومع تغير الأدوار القائمة على النوع الاجتماعي بين الذكور والإناث أصبح عاملاً مضافاً قد تكون له تأثيراته المختلفة خصوصاً في المجتمع السوري، حيث أنّ تقلّد النساء وجهة القيادة في البيت والعمل قد تؤدي إلى شعورهن بحالة العجز النفسي أو القدرة على التأقلم تحت تأثيرات الضغوط النفسية إما بالتوجه نحو الذات وتحمل المسؤولية الكاملة أو بإلقاء اللوم على عناصر تتمثل بأنها خارجة عن إرادة الإنسان كالقدر والحظ والأمور الغيبية وهذا ما يدعى بمركز الضبط والذي يشير إلى الدرجة التي يعتقد فيها الناس أنّ لديهم السيطرة والقدرة على التحكم بنتائج الأحداث في حياتهم مقابل قوى خارجة عن إرادتهم، بكلماتٍ أخرى يُقسم الناس حسب عزوهم أحداث الحياة إلى أشخاص من ذوي الضبط الداخلي وآخرون من ذوي الضبط الخارجي، وهذا التقسيم بناء على المخطوطات المعرفية والخبرات التي مروا بها والتي ربما تمهد الطريق لعجزٍ نفسي، فقد تعجز الأنثى عن مجابهة الضغوط ومطالبها وقد تعجز عن أداء أدوارها في بعض الأحيان.

من هنا يحاول البحث الحالي التحقق الواقعي من مدى علاقة العجز النفسي بوجهة الضبط لدى عينة من النساء المعيلات لأسرهن في ظل الأزمة السورية باعتبارها فئة اجتماعية تعاني الكثير من الضغوط النفسية نتيجة التغير الجذري للأدوار الاجتماعية في الآونة الأخيرة.

1- مشكلة البحث:

يعد الإحساس بالعجز النفسي نقطة البدء لكثير من المشكلات التي يعاني منها الإنسان لأن تأثيراتها تتبادل فيما بينها، فالأفراد الذين يشعرون بالعجز عند فشلهم في تحقيق أهدافهم سرعان ما يخضعون لليأس، وقد أكدت الدراسات السابقة كدراسة (العديلي والزغول،2015) و(محمود،2004) أن بعد العزو السببي الخارجي هو أحد مجالات العجز، بالإضافة إلى العلاقة العكسية بين توقعات النجاح والفشل وأساليب عزو العجز

المكتسب، هذا العجز متعلَّم من البيئة كخبرات تم تدعيمها وتعزيزها لدى الشخص بحيث تظهر لديه استجابات غير مرغوبة كلما تعرض لموقف ضاغط.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن مشكلة البحث قد تبلورت لدى الباحثة انطلاقاً من عملها مع فئة النساء في الجمعيات الأهلية التي تعنى بالمرأة وتقوم بدور التوعية بأهم حقوقها خاصة في المرحلة الحالية التي تعيشها المرأة السورية مع الضغوط النفسية والاجتماعية التي تعترضها، والتي خلقت لديها نوعاً من الخوف والقلق مع الشعور ببعض الأحيان بثقل وضعف في تأدية الواجبات، وهذا ربما كان ناتجاً عن أفكارها وخبراتها السابقة، حيث لاحظت الباحثة بناء على مراجعة السيدات لخدمة المشورة الاجتماعية – واللاتي مسؤولات بشكلٍ تام عن إعالة الأسرة، فالبعض منهن أصبحن مسؤولات عن توفير متطلبات الحياة اليومية لأولادهن نتيجة فقدان الزوج، وبعضهن أصبحن مسؤولات عن الأحفاد نتيجة فقدان زوج الابنة أو تعرضه لإصابة جسدية جعلته غير قادر على القيام إعالة الأسرة، وغيرهن أجبرن على تحمل مسؤولية إعالة آبائهن نتيجة فقدان الأخوة الأكبر – ازدياد الشكوى من الأوجاع الجسدية التي ليس لها أساس طبي مع فتور في الهمة وتراجع في الأداء نتيجة شعورهن بالعجز ومدى تأثير ما يحملنه من أفكار واعتقادات عن درجة السيطرة عليها، وتجدر الإشارة إلى عدم وجود دراسات سابقة ربطت بين المتغيرين رغم احتمالية التنبؤ بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

واستناداً لما سبق تسعى الباحثة لإجراء مثل هذه الدراسة في البيئة السورية بهدف الوصول إلى فهم الدلالة التفسيرية والوصفية للعجز النفسي في علاقاتها بدرجات وجهة الضبط الداخلي والخارجي لدى عينة من النساء المعيلات في مدينة حمص وفي ضوء ما سبق تحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما العلاقة بين العجز النفسي ووجهة الضبط لدى عينة من النساء المعيلات في مدينة حمص؟

2- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

– جدة مفهوم العجز النفسي وأهمية التحقق من مستوى وجوده كخطوة مبدئية في محاولة تقصي أسبابه وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي من خلال ربطه مع مركز الضبط

فالبحث الحالي هو استجابة للاهتمام المتزايد فيه كمكون نفسي هام في تفسير السلوك الإنساني في المواقف المختلفة.

– على اعتبار أنّ هذه الدراسة تجرى على عينة من النساء المعيلات في مدينة حمص في ظل الأزمة السورية ومن واقع المعاناة منها الأمر الذي قد يضيف رؤية جديدة حول العجز النفسي بعلاقته بوجهة الضبط.

– قد يساهم هذا البحث في تطوير أساليب علاجية إرشادية للتخفيف من العجز النفسي الذي يمهد الطريق لإيذاء الصحة النفسية باعتباره أحد مؤشرات التكيف اللاسوي من خلال تعديل وجهة الضبط لدى الأفراد.

3– أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث بالآتي:

- تعرُّف مستوى العجز النفسي لدى النساء المعيلات في مدينة حمص.
- تحديد وجهة الضبط السائدة لدى النساء المعيلات في مدينة حمص.
- تعرُّف العلاقة بين العجز النفسي مع وجهة الضبط الداخلي والخارجي لدى عينة من النساء المعيلات في مدينة حمص.
- الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة من النساء المعيلات على مقياس العجز النفسي تبعاً لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي).
- الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة من النساء المعيلات على مقياس وجهة تبعاً لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي).

4– أسئلة البحث:

تتلخص أسئلة البحث بالآتي:

- ما مستوى العجز النفسي لدى النساء المعيلات في مدينة حمص؟
- ما وجهة الضبط السائدة لدى النساء المعيلات في مدينة حمص؟

5– فرضيات البحث:

يسعى البحث الحالي إلى اختبار الفرضيات التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس العجز النفسي ودرجاتهم على مقياس وجهة الضبط.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة من النساء المعيلات على مقياس العجز النفسي تعزى إلى متغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة من النساء المعيلات على مقياس العجز النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من النساء المعيلات على مقياس وجهة الضبط تعزى إلى متغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من النساء المعيلات على مقياس وجهة الضبط تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

6- التعريفات النظرية والإجرائية لمصطلحات البحث:

تحددت مصطلحات البحث الحالي بالآتي:

- **العجز النفسي:** يعرفه سليجمان Seligman بأنه حالة يصل إليها الفرد بعد سلسلة من التجارب من فقدان السيطرة على الظروف البيئية التي تحيط به واستقلالية استجاباته عن نتائجها لما يولد لديه الاعتقاد بأنه لا يملك السيطرة على نتائجه أي لا توجد علاقة بين جهده المبذول وبين التغييرات البيئية مهما بذل من جهد لا يستطيع تغيير وضعه (كرسوع، 2016).
- في حين تعرف الموسوعة البريطانية العجز النفسي بأنه أحد الأمراض النفس جسدية التي تتضمن كل الإحساسات الجسدية وتأخذ شكل الاضطراب النفسي عن طريق الحواس والإدراك الخاطئ الذي يحدث للكائن الحي ويؤدي إلى تغييرات داخلية تؤثر فيه سلباً وتهز كيانه الداخلي (الخالدي وسهم، 2015، 475).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة الخبرات الفاشلة التي وصلت إليها المرأة المعيلة في مدينة حمص في محاولة لتحقيق التوافق النفسي في ظل الظروف الصعبة الناتجة عن الأزمة السورية، ويقاس العجز النفسي بمجموع الدرجات التي تحصل عليها المستجيبة في مقياس العجز النفسي المستخدم في هذا البحث.

- **مركز الضبط:** عرفه فاريس (Phares) مدى إدراك الفرد لنتائج سلوكه فإذا أدرك بانه لا يمكن التنبؤ بها أو تعود للحظ فإنّ لديه وجهة ضبط خارجي أما إذا أدرك الفرد أن نتائج سلوكه تعتمد على مدى إنجازه فإنه يكون من ذوي الضبط الداخلي (العيسى، 2019، 19).

بينما عرفه عسكر بأنه الاعتقاد الشخصي العام بالتحكم الذاتي أو الداخلي في مقابل التحكم الخارجي فيما يحدث للفرد (الربيع، 2018، 383).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه الاتجاه النفسي الذي تتبناه المرأة المعيلة في تفسير ما يحيط بها من وقائع وأحداث، بعض هذه التفسيرات ناتجة عن معتقداتها الشخصية بأهمية العوامل الخارجية في نتائج السلوك ومجريات الأمور كالحظ والصدفة والمكانة الاجتماعية وغيرها من الأمور التي تشير إلى وجهة ضبط خارجية، بينما يشير بعضها الآخر إلى عوامل داخلية مسؤولة عما نصل إليه من نتائج سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي العام كالإنجاز، وبذل الجهد نحو الأفضل، نقاط القوة أو الضعف التي يمتلكها الفرد في شخصيته إلى غيرها من التفسيرات التي تعبّر عن وجهة ضبط داخلية، ويقاس الضبط الداخلي والخارجي بمجموع الدرجات التي تحصل عليها المستجيبة في مقياس وجهة الضبط المستخدم في هذا البحث.

- **النساء المعيلات:** فئة من النساء اللاتي أصبحن مسؤولات عن تيسير شؤون الحياة اليومية لوحدهن، نظراً لتبعات الأزمة السورية والتي أثرت بشكلٍ كبير على طبيعة الأدوار الاجتماعية الملقاة على المرأة، وتصنف المرأة المعيلة ضمن هذا البحث على أنها المرأة الفاقدة لأهلها أو لزوجها، أو أسباب أخرى تجعلها تندرج ضمن هذه الفئة كأن يكون الزوج قد تعرض لإصابة جسدية أو مرض أو النزوح إلى منطقة أخرى مما أدى إلى إلقاء مسؤولية النفقة والعمل على المرأة.

7- الدراسات السابقة:

من خلال البحث عن الدراسات العربية في مجال العجز النفسي بعلاقته بمركز الضبط لاحظت الباحثة أن التراث البحثي والتطبيقي على المستوى النفسي يفتقر إلى مثل هذه الدراسات في حدود علم الباحثة من ناحية العينة المطبق عليها حيث لم تعثر إلا على عدد قليل منها:

- **دراسة (شفيق وآخرون، 2017):**

بعنوان" وجهة الضبط وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقين المتعمدين على المواد النفسية"

هدفت الدراسة إلى معرفة هل هناك علاقة بين وجهة الضبط وجودة الحياة لدى المعتمدين على المواد النفسية، وكذلك معرفة هل هناك علاقة بين المراهقين المعتمدين على المواد النفسية والمراهقين غير معتمدين في وجهة الضبط وجودة الحياة، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية، وقوام كل مجموعة 100 فرد من الذكور (عينة المراهقين المعتمدين تكونت من 100 معتمد تم اختيارهم من مراكز دار الأمل للصحة النفسية وعلاج الإدمان، وعينة المراهقين غير المعتمدين تكونت من 100 طالب بالمرحلة الثانوية (مدرسة العسكرية الثانوية، بنين) بمراحلها المختلفة، والمرحلة الجامعية بجامعة عين شمس، استخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد تم تطبيق مقياس وجهة الضبط لروتر، ومقياس جودة الحياة، وأسفرت النتائج عن أن وجهة الضبط السائدة لدى المراهقين هي وجهة الضبط الخارجي، كما أثبتت وجود علاقة بين وجهة الضبط وجودة الحياة لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية، وفروق دالة إحصائياً بين المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين في وجهة الضبط وجودة الحياة، ويمكن التنبؤ بجودة الحياة بمعلومية وجهة الضبط لديهم.

- **دراسة (تايه والزغلول، 2015):**

بعنوان "العجز المتعلم وعلاقته بالتوجهات الهدفية والنظرية الضمنية للذكاء"

هدف البحث إلى الكشف عن علاقة العجز المتعلم بالتوجهات الهدفية والنظرية الضمنية للذكاء، و قد تم تطبيق مقاييس العجز المتعلم، و التوجهات الهدفية، والنظرية الضمنية للذكاء على عينة من طلبة جامعة اليرموك بلغت (348) طالباً و طالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، أظهرت النتائج أن مستوى العجز المتعلم كان منخفضاً، و مستوى أهداف تمكن و أداء تجنب مرتفعاً، أما مستوى أهداف أداء أقدام و الذكاء الثابت فكان متوسطاً، في حين كان الذكاء المتغير مرتفعاً.

كما ظهر عدم وجود أثر دال للجنس في العجز المتعلم، و وجود أثر دال للكلية لصالح الكليات الإنسانية.

ووجود أثر دال للجنس في أهداف تمكن و أداء_ تجنّب، لصالح الإناث، و وجود أثر دال في أهداف أداء_إقدام، و الذكاء الثابت وفق الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

وعدم وجود أثر دال للجنس في الذكاء الثابت و المتغير.

كما وجدت علاقة عكسية بين العجز المتعلم، و أهداف تمكن، و أداء– إقدام، و الذكاء المتغير، و علاقة طردية بين العجز المتعلم، و أهداف أداء– تجنب و الذكاء الثابت.

- **دراسة (العاني، 2008):**

بعنوان" العجز النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات"

هدف البحث الحالي تعرف مستوى العجز النفسي لطلبة جامعة بغداد، وتعرف الفروق ما بين المجالات على مقياس العجز النفسي وفقاً لمتغيرات (الجنس، والحالة الاقتصادية، والمرحلة والتخصص، وتوقع الطلبة لحدوث الحرب أو عدم توقعهم، وتلقي الطلبة التدريب لمواجهة كوارث الحرب أو عدم تلقيهم، والمرور بخبرة الحروب السابقة)، وحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد، و للمراحل الدراسية الأربعة حيث اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية من كليات جامعة بغداد، و بلغ حجم العينة (400) طالب و طالبة، وتم استخدام مقياس العجز النفسي بثلاثة مجالات: مجال الانزعاج الذاتي، مجال العجز في الوظيفة الاجتماعية، مجال العجز في الأداء الدراسي، أسفرت النتائج على ما يلي :

- إن مستوى العجز النفسي لدى طلبة جامعة بغداد يعد منخفضاً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس العجز النفسي وفقاً لمتغيرات (الجنس، المراحل الدراسية، توقع الطلبة لحدوث الحرب أو عدم توقعهم، تلقي الطلبة التدريب لمواجهة كوارث الحرب أو عدم تلقيهم).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس العجز النفسي وفقاً لمتغير الحالة الاقتصادية (ملك–إيجار) وصالح الإيجار.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس العجز النفسي وفقاً لمتغير التخصص (علمي–إنساني) ولصالح العلمي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس العجز النفسي وفقاً لمتغير المرور بخبرة الحروب و يبين عدم المرور بخبرة الحروب و لصالح المرور بخبرة الحروب.

- **دراسة سكاجليا(Scaglia,2008):**

" Homelessness and Helplessness Correlation Learned Helplessness, Locus of control, and perceived social support with chronic homelessness"

"الارتباط بين التشرد والعجز: العجز المكتسب، مركز السيطرة، والدعم الاجتماعي المتصور مع التشرد المزمن"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة العجز المتعلم بمركز الضبط لدى عينة من المتطوعين ممن ليس لديهم مأوى في جنوب كاليفورنيا بلغ عددهم (45) متطوعاً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، أما الأدوات فهي مقياس روتر لوجهة الضبط، بالإضافة إلى مقياس العجز المتعلم، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الضبط الخارجي وكل من العجز المتعلم وانخفاض التوافق الاجتماعي بين المشاركين.

- **دراسة (محمود، 2004):**

بعنوان " بعض المحددات النفسية للعجز المتعلم "

هدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلم وبعض المتغيرات النفسية كموقع الضبط وتقدير الذات والاكتئاب، تكونت عينة الدراسة من (161) طالب بكلية المعلمين بالدمام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، أما الأدوات فهي مقياس روتر لوجهة الضبط، ومقياس العجز المتعلم المعد لهذه الدراسة، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن ذوي المشاعر الاكتئابية والمصابين ومنخفضي التقدير لذاتهم وذوي الضبط الخارجي أكثر عرضة لخبرات العجز المتعلم وممارسة سلوكيات غير فعالة لمواجهة المواقف السلبية.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال هذا العرض للدراسات السابقة نجد أن أغلبها قد تعرض لموضوع العجز بشكل عام وفي بيئات مختلفة، لكنها لم تكن تهدف لكشف دلالة العلاقة بين العجز النفسي ووجهة الضبط،

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج؛ حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي وهو ما اعتمدته معظم الدراسات السابقة كدراسة (تايه والزغلول، 2015)، و(العاني، 2008)، و(Scaglia,2008)، و(محمود، 2004).
- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الأدوات؛ حيث استخدمت الدراسة الحالية مقياس وجهة الضبط لروتر وهو ما اعتمدته بعض الدراسات السابقة كدراسة (شفيق وآخرون، 2017)، و(Scaglia,2008)، و(محمود، 2004).
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في العينة، حيث نلاحظ أن بعض الدراسات السابقة كانت موجهة للمراهقين كدراسة (شفيق وآخرون، 2017)، وبعضها موجه للطلبة كدراسة تايه والزغلول، 2015)، و(العاني، 2008)، (محمود، 2004).
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:
- الاستعانة ببعض المصادر لجمع المعلومات حول متغيري البحث.
- التعرف على نتائج الدراسات وتوصياتها والاستفادة منها في تحديد مشكلة البحث.
- الاطلاع على الأدوات المستخدمة والاستفادة منها في تصميم الأدوات المناسبة للبحث الحالي.

8- الإطار النظري:

7-1- مفهوم العجز النفسي:

أول من أطلق مصطلح العجز النفسي مارتن سليجمان (1967) في جامعة بينسلفانيا خلال أبحاثه المهتمة بالاكتئاب، وقد كانت أولى تجاربه على ثلاث مجموعات من الكلاب ولاحظ أن سلوك العجز يتشكل مما يلي:

- عدم الاقتران بين الأسباب والنتائج.

- التوقع بأنّ النتائج غير قابلة للتحكم ولا تعتمد على جهد الفرد واستجاباته لأغراض العجز المكتسب المختلفة (المعرفية والانفعالية والدافعية).

فصورة العجز تتضح عندما لا يكون هناك اقتران بين الاستجابة والنتائج مروراً بإدراك الفرد استقلالية الاستجابة عن النتيجة مع الموقف وتفسير سيء لهذه النتيجة، وبالتالي يؤثر هذا التفسير على توقع استقلالية الاستجابة والنتيجة مع المواقف الجديدة أي تكون هناك معززات سلبية تجاه الحدث في المستقبل وفي الأخير يتحدد طبيعته ونوع السلوك المتعلم (الناهي وعلي،2017، 78).

وقد أشار سليجمان وسكلمان (Seligman & Schulman) إلى أن أهم خاصية في العجز هي إدراك الفرد للفشل وطريقة عزوه، ثم توقعه له وتسمى هذه الخاصية أسلوب التفسير.

7-2- النظريات المفسرة للعجز النفسي:

- **نظرية التحليل النفسي:**

انطلاقاً من نظريات المقاومة والكبت واللاشعور تقوم هذه النظرية على بعض الأسس كمسلمات في تفسير السلوك كالحتمية النفسية والطاقة الجنسية والثبات والاتزان ومبدأ اللذة بحيث يتحقق هذا التوازن بين الهو والأنا والأنا الأعلى ويضطرب عندما لا تستطيع الأنا الموازنة بين الهو الغريزية والأنا العليا المثالية، وأنّ الفرد الذي يستطيع إشباع متطلباته الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً يجعله بمنأى عن الاضطرابات والصراعات النفسية، ويعد العجز من وجهة نظر التحليل النفسي كفقدان واقعي أو متخيل أو فقدان متوقع.

- **النظرية السلوكية:**

يُفسَّر السلوك ضمن هذه النظرية في ضوء التغييرات الفسيولوجية العصبية فالارتباط بين المثير والاستجابة ارتباط فسيوكيميائي، والمحور الرئيس لهذه النظرية هو التعلم ونمو الشخصية وتطورها، لذلك فإنّ الخطأ في التفاعلات الشرطية تسبب اضطراباً وخللاً في السلوك البشري.

- **النظرية الإنسانية:**

يقوم علم النفس الإنساني على بعض المسلمات الأساسية منها أنّ:

- ✓ الإنسان خير بطبيعته أو على الأقل محايد، وتنشأ المظاهر السلوكية السيئة بفعل ظروف البيئة.
- ✓ الإنسان حر في اتخاذ قرارته بنفسه لكن قد يكون هناك مواقف تحد من حريته وتشعره بالعجز (هاشم، 2014).

ولذلك يجب الانتباه إلى تشخيص العجز النفسي بكل عناية فائقة خاصة لدى الأفراد الذي يعانون ضغوطاً نفسية واجتماعية شديدة مع التأكد من خلو الفرد من أي اضطراب نفسي قبل تشخيص الحالة، فالعجز النفسي قد يتخذ أشكال الانعزال والانفعال الشديد وعدم القدرة على إنجاز المطلوب من الأعمال، مع ارتفاع سرعة التوتر وفقدان الشهية واضطراب النوم (محمود، 2005، 4).

7-3- الأعراض الخاصة بالعجز النفسي وفق التشخيص الأمريكي الرابع(-DSM IV):

هناك بعض الأعراض المصاحبة للعجز النفسي منها:

- قلق وخوف ينتاب الفرد بسبب تفسيره الخاطئ للحدث الحاصل.
- عجز الانتباه بسبب تشوش البنية المعرفية.
- ضعف تقدير الذات.
- تبرير لوم الآخرين له تجنباً للفشل والإحباط في الخوض عن حلول لمشكلاته.
- اعوجاج وارتباك مستمرين خاصة عند المرور بخبرة مؤلمة.
- أرق وإرهاق يؤثران على تركيزه خلال العمل.
- العزلة والوحدة مع صعوبة التواصل مع الآخرين.
- جسدنة الصراع للهروب من الموقف المشكل.
- فقدان الشهية والقلق المعمم للأحداث.
- التوقع المنخفض للفائدة المرجوة من العمل قبل البدء به.
- النقص المدرك للدعم البيئي.
- الأفكار السلبية (الخالدي وسهم ،2015، 477).

ومن أهم الاضطرابات التي يظهرها العجز ما يلي:

- اضطرابات معرفية: عندما يتعرض الفرد لفقدان السيطرة يطلق أحكاماً معرفية مفادها أنّ جهده وطاقته لاعلاقة لها بالنتائج التي يحصل عليها.
- اضطرابات دافعية: حيث أنّ توقعات فقدان السيطرة تفقده الدافع للعمل مع زيادة السلبية والهروب من المواقف الضاغطة.
- اضطرابات انفعالية: حيث أنّ الأشخاص الذين تعرضوا لحالة فقدان السيطرة يعانون من القلق والاكتئاب مقارنة مع أولئك الذين لم يخبروها (كرسوع،2016، 25).

ويبين سليجمان أن سلوك العجز المتعلم يحدث بناء على أخطاء تقع خلال تفسير السلوك أهما:

- الشمولية: باعتبار الأفراد ينظرون للحدث السيء كالفشل في مجال ما على أنه سيعمم على كل مواقف حياتهم المستقبلية، كأن يقول الشخص دورات التدريب التي حضرتها غير مفيدة لذلك كل الدورات حتى التي لم أحضرها ستكون غير مفيدة.
- الديمومة: يعتقد الأفراد أن ما يحدث لهم السبب المتعلق به سيكون دائم التكرار والوقوع كأن يقول أنّ الفشل سيلاحقني فيما بعد، وهذا يكوّن بداخله عجز ثابت.
- الشخصانية/الذاتية: داخلي أو خارجي عندما يقع حدث سيء فالأفراد ينسبوه إلى ضعفهم وقلة حيلتهم كأن يقول أحدهم "لست موهوباً" المشكلة أنا وليست في المسابقة التي تقدمت إليها، وهذا ما يكون في العجز المتعلم الذي يقودهم إلى النظر للأحداث غير السارة على أنها دائمة، وهم أنفسهم السبب الأساسي في هذا العجز المتعلم (الناهي وعلي، 2017، 79).

7-4- مفهوم الضبط:

صاغ هذا المفهوم جوليان روتر(Rotter,1966) في الستينات من القرن الماضي، ونشره تحت عنوان التوقعات المعمَّمَة للضبط الداخلي والخارجي للتعزيز، ويشير هذا التوقع إلى اعتقاد الفرد في الجهة التي يعزو إليها ضبط أسباب حصوله على التعزيز، فالأفراد يكتسبون اعتقادات توجّه توقعاتهم ما إذا كانت التعزيزات التي يحصلون عليها تعتمد على أسباب شخصية كالذكاء والمهارة والمثابرة وغيرها أم تعتمد على عوامل أخرى بعيدة عن حكم الشخص كالحظ والقدر والصدفة (عبد القادر، 2017، 52).

وتستند نظرية روتر إلى أربعة مفاهيم أساسية هي:

- احتمالية السلوك: وتعني احتمالية قيام الفرد بسلوك معين بطريقة ما للحصول على التعزيز.
- قيمة التعزيز: وهي درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين إذا كانت إمكانية الحدوث لكل التعزيزات الأخرى متساوية.
- التوقع: هو اعتقاد الفرد أنّ تعزيزاً ما سيحدث بوصفه دالاً لسلوكٍ ما يصدر عنه.
- الموقف النفسي: وهو البيئة الداخلية أو الخارجية التي يستجيب لها الفرد (عطا، 2012، 8).

7-5- أنواع الضبط:

قسّم بيرزجر (Berzeger,2011) الأفراد إلى نوعين:

- الأفراد ذوي الضبط الداخلي (Internal Control): هؤلاء الأفراد بطبيعتهم يعملون على تفسير أعمالهم سواء كانت ناجحة أم فاشلة بأنها تعود إلى القدرات الخاصة بهم وخصائهم الشخصية، فهم يعوّدون أنفسهم على أنهم مسؤولون عما يحدث لهم، ويرون أن نتائج سلوكهم تتحكم بها قوى داخلية لذلك يتصفون بالإيجابية.
- الأفراد ذوي الضبط الخارجي (External Control): عادةً ما يعزون نتائج سلوكهم سواء إيجابية أو سلبية إلى العوامل الخارجية والحظ والصدفة، ومن سلبياتهم أنهم يشعرون

- بالضغوط النفسية وهم عرضة للوم المجتمع وخصوصاً من ذوي الضبط الداخلي (الرشيدي،2017، 38).

بينما حدّد واينر (Winner,1979) ثلاثة أبعاد للتفسير السببي للسلوك هي:

- الموقع: فموقع الضبط يتعلق بإدراك الفرد لموقع السبب وقد يكون داخلياً أو خارجياً.
- الاستقرار: يعزو الفرد النتائج إلى عوامل ثابتة مستقرة كالقدرة أو غير مستقرة كالجهد.
- التحكم: يتعلق فيما إذا كانت أسباب العزو يمكن السيطرة عليها كالتخطيط والجهد أو لا يمكن السيطرة عليها كالقلق والحظ (العديلي والزغول، 2015، 331).

وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ تبني الفرد لأساليب عزو غير تكيفية للأحداث السلبية يكوّن اعتقاداً داخلياً لديه بعدم كفاءته، فالسمة الأساسية للعجز هي ميل الفرد للتقليل من درجة تقديره لذاته وعند فشله تظهر عليه أعراض القلق (العديلي والزغول، 2015، 332).

9- منهج البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة في هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي الذي " يهدف إلى جمع أوصاف علمية دقيقة للظاهرة موضوع الدراسة في وضعها الراهن وإلى دراسة العلاقات التي توجد بين الظاهرات المختلفة" (زهران، 1977، 29).

9- المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

شمل المجتمع الأصلي للبحث جميع النساء المعيلات في مدينة حمص واللاتي يتوزعن على معظم الجمعيات الخيرية المحلية في مدينة حمص والبالغ عددهم (645) امرأة معيلة حسب

الإحصائيات التي قامت الباحثة بتجميعها من خلال مراجعة المختصين بأمور النساء المعيلات في تلك الجمعيات وذلك في العام 2020 – 2021، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغ عددها (150) امرأة معيلة في مدينة حمص، وبنسبة 23.25% من المجتمع الأصلي، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات التصنيفية:

الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات التصنيفية

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية %
العمر	30 - 20	36	%24
	40 - 31	47	%31.3
	50 - 41	67	%44.7
المستوى التعليمي	ابتدائي	72	%48
	إعدادي	35	%23.3
	ثانوي	25	%16.7
	جامعة	18	%12
المجموع		150	100

10- حدود البحث:

تمثلت حدود البحث بالآتي:

- الحدود الزمنية: العام الدراسي (2020 / 2021)
- الحدود المكانية: الجمعيات الأهلية في مدينة حمص.
- الحدود البشرية: النساء المعيلات في مدينة حمص.
- الحدود الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية للبحث الحالي بقياس واقع العجز النفسي لدى النساء المعيلات في مدينة حمص من خلال تطبيق مقياس العجز النفسي، بالإضافة إلى تحديد وجهة الضبط السائدة لدى النساء المعيلات من خلال تطبيق مقياس روتر للضبط.

11- أدوات البحث:

اعتمد البحث الحالي على الأدوات الآتية:

أولاً: مقياس العجز النفسيHelplessness scale:

استخدمت الباحثة مقياس العجز النفسي من إعداد (كرسوع،2016) للنساء المعنفات وهو أنسب مقياس على حد علم الباحثة يلائم العينة المستهدفة في هذا البحث، يتكون من (45) عبارة بحيث تتم الإجابة على المقياس من خلال (3) بدائل (دائماً-أحياناً-نادراً) وتتسم جميع العبارات بالطابع السلبي، أما عن الدرجة الكلية للمقياس فهي (135) وتدل الدرجة المرتفعة على معاناة المفحوص من العجز النفسي، ولغرض التأكد من صدق وثبات مقياس العجز النفسي اعتمدت الباحثة الآتي:

- **صدق المحكمين:**

اعتمدت الباحثة في سبيل التحقق من صدق المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسي بكلية التربية في جامعة دمشق حيث حصلت على موافقة لا تقل عن (95%) من آراء الأساتذة الذين تم عرض المقياس عليهم مع التعديل على بعض العبارات كالتالي:

- العبارة رقم (3) كانت قبل التعديل "أستيقظ بصعوبة كبيرة" وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديلها لتصبح" أجد صعوبة في الاستيقاظ صباحاً".

- العبارة رقم (22) كانت قبل التعديل "أحب أن أكون منظمة" وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديلها لتصبح" أجد صعوبة في أن أكون منظَّمة".
- العبارة رقم (40) كانت قبل التعديل "أشعر أن ظروفي ستبقى كماهي" وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديلها لتصبح" أشعر بأنّ ظروفي السيئة سوف تبقى على حالها".

- **صدق الاتساق الداخلي:**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) من النساء المعيلات ممن لم يدخلوا ممن لم يدخلوا ضمن عينة البحث، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرة من فقرات مقياس العجز النفسي وبين الدرجة الكلية للمقياس وهذا مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (2) صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات مقياس العجز النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة sig	رقم العبارة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة sig
	0.642**	0.000	.24	.523**0	0.000
	0.672**	0.000	.25	0.612**	0.000
	0.525**	0.000	.26	0.632**	0.000
	0.554**	0.000	.27	0.785**	0.000
	0.527**	0.000	.28	0.952**	0.000
	0.614	0.000	.29	0.592**	0.000
	0.652**	0.000	.30	0.651**	0.000
	0.576**	0.000	.31	0.642**	0.000
	0.686**	0.000	.32	0.647**	0.000
	0.675**	0.000	.33	0.633	0.000
	0.712**	0.000	.34	0.754**	0.000
	0.628**	0.000	.35	0.732**	0.000
	0.642**	0.000	.36	0.656**	0.000
	0.672**	0.000	.37	**0.830	0.000
	0.525**	0.000	.38	0.500**	0.000
	0.708**	0.000	.39	0.604**	0.000
	0.700**	0.000	.40	0.794**	0.000
	0.746**	0.000	.41	0.759**	0.000
	0.670**	0.000	.42	0.879**	0.000
	0.746**	0.000	.43	0.816**	0.000
	0.465**	0.001	.44	0.846**	0.000
	0.726**	0.000	.45	0.543**	0.000
	0.664**	0.000			

يتضح من الجدول السابق أنّ فقرات مقياس العجز النفسي لها علاقة قوية بهدف البحث عند مستوى الدلالة 0.05 حيث جاءت قيمة sig< 0.05 في جميع الفقرات، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

- **ثبات المقياس:**

عملت الباحثة على التأكد من ثبات مقياس العجز النفسي؛ فقامت بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية وهذا موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(3)

قيمة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لثبات مقياس العجز النفسي

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
0.922	0.860

يتضح من الجدول السابق أنّ هناك ثباتاً مرتفعاً لمقياس العجز النفسي، حيث بلغ الثبات الكلي (0.922) بطريقة ألفا كرونباخ، و(0.860) بطريقة التجزئة النصفية وهو ثبات عال.

وبذلك يكون المقياس صالحاً للتطبيق.

ثانياً: مقياس وجهة الضبط:

لقياس وجهة الضبط الداخلي والخارجي استخدمت الباحثة المقياس المعدّ من قبل روتر لهذ الغرض (Rotter,1966)، وقد تم تعريب هذا المقياس وتقنينه من قبل برهوم موسى(1979) ليتناسب مع البيئة العربية ولمّا كانت صياغة البنود باللغة العربية تتلاءم إلى حد كبير مع مجتمع الدراسة فقد استُخدم المقياس كما هو من الناحية اللغوية، وعليه فقد تكوّن المقياس من (29) فقرة كل فقرة من الفقرات تتكون من عبارتين (أ ، ب) بحيث تعكس كل عبارة توجهاً نحو الضبط الداخلي والعبارة الأخرى تعكس توجهاً نحو الضبط الخارجي، والإجابة عن فقرات المقياس تكون بوضع إشارة (X) أمام العبارة التي يعتقد المفحوص بمناسبتها له، ومن هذه الفقرات ست فقرات حيادية للتمويه عن باقي الفقرات لإضفاء الغموض على الغرض من المقياس ولم تحسب لها أية علامة باعتبارها حيادية وهذه الفقرات هي (1,8,14,19,24,27)، وتتدرج الدرجات على المقياس (23–0) حيث يشير الصفر إلى عدم وجود جهة ضبط خارجية بالكامل، بينما تشير الدرجة (23) إلى

عدم وجود وجهة ضبط داخلية بالكامل، وبالتالي يصنف المستجيبون على المقياس لفئتين: ذوي الضبط الداخلي وتقع درجاتهم بين (11–0) وذوي الضبط الخارجي وتتراوح درجاتهم بين (23–12) ثم تستخرج مجموع استجابات أفراد العينة وكلما كانت درجة المستجيب أقل من المتوسط كان ذلك مؤشراً على أنه من ذوي الضبط الداخلي، أما إذا كانت درجاته أعلى من المتوسط فيكون من ذوي الضبط الخارجي علماً أنه لا توجد في المقياس عبارات تشير بشكل مباشر لتفضيل الضبط الداخلي أو الخارجي، بل يقيس إدراك الفرد للعلاقات المحتملة بين السلوك والأحداث المرتبطة بذلك السلوك، وتعطى العلامة واحد للإجابة التي تدل على العبارة التي تشير للتوجه الخارجي والعلامة صفر للعبارة التي تدل على التوجه الداخلي، حيث تم إعطاء علامة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (أ)، وصفر عند الإجابة عليها بالرمز(ب) وذلك بالنسبة للفقرات ذوات الأرقام (2–6–79–16–17–18–20–21–23–25–29)، بينما تم إعطاء علامة واحدة لأفراد العينة من النساء المعيلات عند استجابتهن لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (ب) وصفر عند الإجابة عليها بالرمز (أ).

- **الخصائص السيكومترية لمقياس الضبط:**

- **صدق المقياس:**
- **صدق الاتساق الداخلي:**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) من النساء المعيلات ممن لم يدخلوا ممن لم يدخلوا ضمن عينة البحث، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرة من فقرات مقياس وجهة الضبط وبين الدرجة الكلية للمقياس وهذا مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات مقياس العجز النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة sig	رقم العبارة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة sig
	0.810**	0.000	-16	0.623**	0.000
	0.733**	0.000	-17	0.534**	0.000
	0.651**	0.000	-18	0.591**	0.000
	0.712**	0.000	-19	0.690**	0.000
	0.640**	0.000	-20	0.621**	0.000
	0.711**	0.000	-21	0.889**	0.000
	0.602**	0.000	-22	0.623**	0.000
	0.610**	0.000	-23	0.649**	0.000
	0.721**	0.000	-24	0.615**	0.000
	0.789**	0.000	-25	0.679**	0.000
	0.678**	0.000	-26	0.609**	0.000
	0.599**	0.000	-27	0.527**	0.000
	0.681**	0.000	-28	0.559**	0.000
	0.623**	0.000	-29	0.780**	0.000
	0.658**	0.000			

يتضح من الجدول السابق أنّ فقرات مقياس وجهة الضبط لها علاقة قوية بهدف البحث عند مستوى الدلالة 0.05 حيث جاءت قيمة sig< 0.05 في جميع الفقرات، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

- **ثبات المقياس:**

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم(5)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس وجهة الضبط

محتوى المجال	معامل الثبات ألفا كرونباخ
وجهة الضبط	0.83

يتضح من الجدول السابق أنّ هناك ثباتاً مرتفعاً لمقياس وجهة الضبط حيث بلغ معامل الثبات (0.83) وهو ثبات عال.

12- نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

1- ما واقع العجز النفسي لدى النساء المعيلات في مدينة حمص؟

لغرض الإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات محور مقياس العجز النفسي، مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ تدرج المقياس وقيم المتوسطات الحسابية قد تم على أساس مقياس ليكرت الثلاثي الذي يتضمن ثلاثة مستويات 3أدناها (1) وأعلاها (3) وقد تم حساب طول الخلية في المقياس وذلك بحساب المدى بين درجات المقياس، والحدود العليا والدنيا للفئات (2=3-1)ثم تقسيمه على 3 ليصبح طول الخلية (2/3=0.66) ثم تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في التدرج الخماسي، ويوضح الجدول التالي المقياس المستخدم في تفسير نتائج العجز النفسي البحث.

الجدول رقم (6) المقياس المستخدم في تفسير نتائج البحث

اتجاه الرأي وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي			
الدرجة	3	2	1
المتوسط الحسابي	2.34 - 3	1.67 – 2.33	1 - 1.66
اتجاه الرأي	دائماً	أحياناً	نادراً
الدرجة المقابلة	مرتفعة	متوسطة	ضعيفة

ويوضح الجدول التالي نتائج مستوى العجز النفسي لدى النساء المعيلات في مدينة حمص.

الجدول رقم(7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس العجز النفسي

الرتبة	رقم العبارة	واقع العجز النفسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة العجز وفق المقياس
7	1	أجد صعوبة في متابعة أعمالي المنزلية.	2.82	0.40	مرتفعة
44	2	أنا عادةً ما أصل متأخرة عن مواعيدي بسبب عدم اكتراثي للوقت.	1.52	0.83	ضعيفة
13	3	أجد صعوبة في الاستيقاظ صباحاً.	2.78	0.53	مرتفعة
38	4	أشعر بالإرهاق والتعب العام.	1.88	0.64	متوسطة
17	5	خلال الحوارات والمحادثات أقفز من موضوع لآخر قبل الانتهاء من كلامي في الموضوع السابق.	2.71	0.55	مرتفعة
4	6	أقوم بمقاطعة الآخرين أثناء كلامهم على الرغم من أني أحاول ألاّ أفعل ذلك.	2.87	0.43	مرتفعة
31	7	أفشل عندما أحاول الاستماع والتركيز في شيء معين أو عمل معين.	2.15	0.42	متوسطة
45	8	لا أبدأ بإنجاز المهام المطلوبة إلا في اللحظات الأخيرة من انتهاء موعدها.	1.43	0.80	ضعيفة
40	9	غرفتي فوضوية للغاية.	1.81	0.90	متوسطة
32	10	يقولون عني الحالمة والغارقة في الأحلام والأوهام.	2.14	0.40	متوسطة
34	11	أنسى فعل الأشياء التي يتم طلبها مني.	2.00	0.78	متوسطة
42	12	أفقد أشيائي الشخصية.	1.65	0.83	ضعيفة
36	13	أرتكب الكثير من الأخطاء التافهة بسبب الإهمال.	1.96	0.57	متوسطة
22	14	أتأثر بالأشياء التي أسمعها أو أراها.	2.56	0.73	مرتفعة
2	15	أشعر بالقلق والحيرة.	2.90	0.33	مرتفعة
18	16	أشعر بالاكتئاب ولي مزاجٌ متقلب من دون سبب.	2.71	0.57	مرتفعة
29	17	يضطرب مزاجي خلال الأسبوع الذي يسبق الدورة الشهرية.	2.33	0.65	متوسطة
30	18	سرعان ما أشعر بالإحباط جراء أمورٍ تافهة.	2.17	0.62	متوسطة
20	19	أنا غير صبورة وأكره الانتظار.	2.59	0.55	مرتفعة
15	20	أستغرق وقتاً أطول لإنجاز المهام المطلوبة مقارنةً مع زميلاتي.	2.76	0.55	مرتفعة
35	21	احترامي لذاتي أقل من احترام الأخريات لذواتهنّ.	1.98	0.62	متوسطة
21	22	أجد صعوبة في أن أكون منظَّمة.	2.58	0.70	مرتفعة
28	23	أشعر بالنفور والرفض.	2.35	0.60	مرتفعة

43	24	أبدو فوضوية ومرتبكة.	1.61	0.82	ضعيفة
32	25	أشعر بالإرهاق في المحلات والسوق والحفلات.	2.04	0.69	متوسطة
24	26	أميل لاتخاذ القرارات والتصرف باندفاع دون تفكيرٍ وتخطيطٍ مسبق.	2.50	0.65	مرتفعة
11	27	لا أستطيع الاهتمام بنفسي وهيئتي كما كنتُ أفعل في السابق.	2.79	0.43	مرتفعة
26	28	أشعر بقلة الرغبة في التجديد بحياتي.	2.48	0.50	مرتفعة
16	29	أشعر أنْ لا جدوى من حياتي.	2.74	0.44	مرتفعة
39	30	الفشل أقرب من النجاح في أي عمل أقوم به.	1.87	0.77	متوسطة
3	31	أعجز عن تغيير أو تحسين الواقع الذي أعيش فيه.	2.88	0.32	مرتفعة
10	32	ليس لدي أمل يدفعني للنشاط في حياتي.	2.80	0.50	مرتفعة
9	33	أشعر أنّ مستقبلي سيكون سيئاً مثل الماضي.	2.80	0.42	مرتفعة
12	34	أشعر بأنْ لا شيء يثير اهتمامي.	2.79	0.46	مرتفعة
6	35	أشعر بأن لا هدف في حياتي.	2.82	0.39	مرتفعة
23	36	أشعر بأنّ هذا العالم غير صالح للحياة.	2.53	0.51	مرتفعة
41	37	أفكّر بإنهاء حياتي.	1.74	0.78	متوسطة
37	38	أشعر بعدم القدرة على تقبّل نفسي والشعور بالكرامة واحتقار ذاتي.	1.93	0.82	متوسطة
8	39	أشعر بأني فقدت السيطرة على كل شيء.	2.82	0.41	مرتفعة
5	40	أشعر بأنّ ظروفي السيئة سوف تبقى على حالها.	2.82	0.38	مرتفعة
25	41	أشعر بأنّ علاقاتي مع الآخرين لا معنى لها.	2.49	0.54	مرتفعة
1	42	أشعر بالعجز عن فعل أي شيء.	2.90	0.29	مرتفعة
14	43	أشعر بفقدان الثقة بالنفس.	2.77	0.50	مرتفعة
19	44	أشعر بعدم القيمة والأهمية لي في أي مكان.	2.68	0.47	مرتفعة
27	45	لا أستطيع التركيز في شيء واحد.	2.40	0.71	مرتفعة
		الدرجة الكلية	2.40	0.09	درجة مرتفعة

من الجدول السابق نلاحظ أنّ المتوسطات الحسابية لفقرات مقياس العجز النفسي قد تراوحت ما بين (1.43 – 2.90)، وبشكل عام فقد جاءت متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الدرجة الكلية (2.40) بانحراف معياري (0.09) وتفسر الباحثة هذه النتيجة ربما بسبب الضغوط الاجتماعية

التي تعرضت لها النساء المعيلات خلال الأزمة السورية ولازالت تعاينها، فالمرأة المعيلة مسؤولة عن تأمين المسكن واللباس والطعام لأولادها فضلاً عن مسؤوليتها في تربيتهم وقيامها بواجباتها الأسرية في المنزل، وفي مقابل ذلك قد لا تستطيع تأمين الحد المقبول لمستلزمات الحياة ومتطلباتها، الأمر الذي يخلق لديها الشعور بفقدان الدافعية للعمل والجهد لتحسين الأوضاع المعيشية للأسرة، وهذا ما يشكل ارتباطاً خاطئاً في استجاباتها للضغوط الاقتصادية المتردية التي تتعرض لها سورية فبدلاً من بذل الجهد لمواجهة تلك الضغوط قد نجد لها سلوكاً انسحابياً يتمثل في إحجامها عن بذل المزيد من الجهد والسعي قدماً نحو تحقيق التوافق الشخصي تجاه ما يجري من مواقف وضغوط اجتماعية وهذا ما ينعكس سلباً على نظرتها للحياة ويجعلها عرضةً لاختبار انفعالات ومشاعر غير سارة كالقلق ونقص الشعور بالأمن وربما الاكتئاب.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (تايه والزغلول، 2015)، ودراسة (العاني، 2008) والتي نتج عنها وجود مستوى منخفض من العجز النفسي لدى العينة المطبق عليها.

ومن الجدول السابق يمكننا ملاحظة الآتي:

– حصلت العبارة رقم (42) على أعلى متوسط وهي المحددة بالدرجة المرتفعة، وتنص على أنه: (أشعر بالعجز عن فعل أي شيء) حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.90) بانحراف معياري (0.29) وقد يعزى ذلك إلى تعدد مصادر الضغوط الاجتماعية وكثرتها إلى الدرجة التي تجعل المرأة المعيلة تعاني من عدم القدرة على البدء بأي خطوة جديدة لمواجهة تلك الضغوط.

– بينما نجد العبارة رقم (8) على أدنى متوسط وهي المحددة بالدرجة الضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي على (1.43) بانحراف معياري (0.80) وتنص على (لا أبدأ بإنجاز المهام المطلوبة إلا في اللحظات الأخيرة من انتهاء موعدها).

وربما يشير حصول هذه العبارة على أدنى متوسط إلى الانخفاض الشديد في دافعيتها لمواجهة مطالب الحياة المتعددة، الأمر الذي يُنقِص من قدرتها على أداء المهام المطلوبة في الوقت المطلوب.

2- ما وجهة الضبط السائدة لدى النساء المعيلات في مدينة حمص؟

لغرض الإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات مقياس وجهة الضبط، مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ تدرج المقياس وقيم مع المتوسطات الحسابية قد تم على أساس مقياس ليكرت الثنائي، ويوضح الجدول التالي المقياس المستخدم لتفسير نتائج هذا السؤال.

الجدول رقم (8) المقياس المستخدم في تفسير نتائج وجهة الضبط

اتجاه الرأي وفقاً لمقياس ليكرت الثنائي				
الدرجة	0		1	
المتوسط الحسابي	0 – 0.50		1 -0.51	
وجهة الضبط	داخلي		خارجي	
الدرجة المقابلة لوجهة الضبط	0 – 0.25	0.50 – 0.26	0.75 – 0.51	1 – 0.76
	مرتفعة	منخفضة	منخفضة	مرتفعة

ويوضح الجدول التالي وجهة الضبط السائدة لدى النساء المعيلات في مدينة حمص.

الجدول رقم(9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس وجهة الضبط

العلاقة بين العجز النفسي ووجهة الضبط لدى عينة من النساء المعيلات المسجلات في الجمعيات الخيرية في مدينة حمص

رقم	الإجابة	مقياس وجهة الضبط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	وجهة الضبط السائدة
2	أ ب	يعود الكثير مما يصيب الناس من تعاسة جزئياً إلى حظهم السيء. يعود سوء طالع الناس إلى الأخطاء التي يرتكبونها.	0.66	0.47	خارجي بدرجة منخفضة
3	أ ب	من الأسباب الرئيسية للحروب عدم وعي الناس الكافي بالسياسة. ستقع الحروب مهما حاول الناس منع حدوثها.	0.69	0.46	خارجي بدرجة منخفضة
4	أ ب	يحصل الناس على الاحترام في حياتهم. لسوء الحظ يموت الشخص دون أن يقدر أحد قيمته في حياته مهما كان جهده وعمله.	0.77	0.42	خارجي
5	أ ب	إن عدم عدالة المعلمين تجاه طلابهم لا تؤثر. غالبية الطلاب لا يعرفون مدى تأثر علاماتهم بالصدفة.	0.69	0.46	خارجي بدرجة منخفضة
6	أ ب	لا يمكن للفرد أن يكون شخصاً ناجحاً دون توفر الفرص المناسبة له. الناس الجيدين الذين فشلوا في حياتهم لم يستطيعوا استغلال الفرص.	0.67	0.47	خارجي بدرجة منخفضة
7	أ ب	مهما تبذل من جهد في كسب حب الآخرين يبقى هناك أناس يكرهونك. الناس الذين لا يستطيعون كيب ود الآخرين لأنهم لا يعرفون كيفية التعامل معهم.	0.86	0.34	خارجي بدرجة مرتفعة
9	أ ب	الأشياء المقدرة أن تحدث، تحدث فعلاً. اعتماد الفرد على القدر في تدبير أموره غير مفيد أبداً	0.79	0.40	خارجي بدرجة مرتفعة
10	أ ب	من النادر أن يجد الطالب الامتحان غير عادل إذا كان استعداده لهذا الامتحان جيداً في كثير من الأحيان تكون أسئلة الامتحان لا علاقة لها بالمادة مما يجعل الاستعداد فيها لا فائدة له.	0.82	0.38	خارجي بدرجة مرتفعة
11	أ ب	يعتمد النجاح على العمل الجدي ولا دخل للحظ به إلا نادراً. الحصول على وظيفة جيدة يعتمد على وجود الشخص في المكان المناسب.	0.86	0.34	خارجي بدرجة مرتفعة
12	أ ب	يستطيع الفرد العادي أن يؤثر بشكلٍ ما على قرارات المؤسسات الحكومية. يسيطر على العالم مجموعة من الأشخاص ولا يستطيع الفرد العادي أن يفعل شيئاً.	0.85	0.35	خارجي بدرجة مرتفعة
13	أ ب	عندما أخطط فإنني غالباً ما أكون على يقين بقدرتي على تنفيذها. ليس من الحكمة التخطيط للمستقبل البعيد لأن كثيراً من الأشياء يتحكم بها الحظ السيء أو الجيد.	0.82	0.38	خارجي بدرجة مرتفعة
15	أ ب	بالنسبة لي ما أسعى للحصول عليه لا علاقة له بالحظ. لا بأس أن نعتمد في اتخاذ القرار على لعبة طرة ونقش.	0.94	0.22	خارجي بدرجة مرتفعة
16	أ ب	من يصل إلى الوظيفة الجيدة في الغالب خدمه الحظ في أن يكون في المكان المناسب قبل غيره. لكي يقوم الناس بعملهم بشكل صحيح لا بد من وجود القدرة لديهم على فعله والحظ لا علاقة له بذلك.	0.94	0.23	خارجي بدرجة مرتفعة

17	أ ب	بالنسبة لما يجري في هذا العالم يمكن القول بأنّ معظمنا ضحايا لقوى لا نستطيع فهمها أو السيطرة عليها. يمكن للناس أن يؤثروا بشكل إيجابي واجتماعي في الحياة.	0.94	0.22	خارجي بدرجة مرتفعة
18	أ ب	غالبية الناس لا يدركون مدى سيطرة عوامل الصدفة على حياتهم في الحقيقة ليس هناك شيء اسمه الحظ.	0.86	0.34	خارجي بدرجة مرتفعة
20	أ ب	من الصعب أن تعرف ما إذا كان شخصُ ما يحبك حقاً أم لا. عدد صداقاتك يعتمد على طيبتك.	0.86	0.34	خارجي بدرجة مرتفعة
21	أ ب	الأمور السيئة التي تصيبنا تساوي الأمور الجيدة. معظم ما يحدث لنا من سوء الحظ هو بسبب جهلنا أو كسلنا أو عدم وجود القدرة أو الثلاثة معاً.	0.91	0.28	خارجي بدرجة مرتفعة
22	أ ب	بمزيد من الجهد نستطيع أن نتغير للأفضل. من الصعب للناس العاديين أن يكون لهم السيطرة على الحياة وتغييرها للأفضل.	0.78	0.41	خارجي بدرجة مرتفعة
23	أ ب	لا أستطيع أن أفهم كيف يعطي المدرسون العلامات للطالب. هناك ارتباط مباشر بين ما أبذله من جهد وما أحصل عليه من نتائج.	0.85	0.35	خارجي بدرجة مرتفعة
25	أ ب	في كثير من الأحيان أشعر أني لا أستطيع السيطرة على الأشياء التي تحدث لي. لا أقتنع أنّ الحظ أو الصدفة يلعبان دوراً هاماً في حياتي.	0.85	0.35	خارجي بدرجة مرتفعة
26	أ ب	يعزل الناس أنفسهم عن الآخرين لأنهم لا يحاولون كسب صداقتهم. لا فائدة من الجهد في كسب حب الآخرين.	0.82	0.37	خارجي بدرجة مرتفعة
28	أ ب	إنّ ما يحدث لي هو ما تفعله يداي. أشعر أحياناً أني لا أستطيع التحكم في الاتجاه الذي تسير فيه حياتي.	0.81	0.39	خارجي بدرجة مرتفعة
29	أ ب	في كثير من الأحيان لا أستطيع أن أفهم لماذا يتصرف السياسيون بالطريقة التي يتصرفون بها. في المدى البعيد الناس هم المسؤولون عن سوء الحكم على المستوى القومي أو المستوى المحلي.	0.82	0.37	خارجي بدرجة مرتفعة
الدرجة الكلية			0.82	0.22	خارجي بدرجة مرتفعة

من الجدول السابق نجد أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس وجهة الضبط كانت قريبة من الواحد، وهذا يعني أن وجهة الضبط السائدة هي الضبط الخارجي حيث بلغ المتوسط الحسابي عند الدرجة الكلية (0.84) بانحراف معياري (0.20) أي أنّ وجهة الضبط لدى النساء المعيلات في مدينة حمص هي وجهة ضبط خارجي وبدرجة مرتفعة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة ربما بسبب عدم حصولهن على النتائج المساوية لجهدهن المبذول أي أن عدم وجود ارتباط ما بين المثير والاستجابة أدى إلى تطوير توقعات خارجية حول ما يقع حولهن من أحداث وما يعاينّه

من خبرات مؤلمة، من جهةٍ أخرى قد نجد أن الظروف المحيطة بالنساء المعيلات هي من جعلتهن أكثر مجاراة ومسايرة للآخرين وأقل ثقة بالنفس وأقل جرأة وأقل مشاركة وأقل إدراكاً لقدراتهن الحقيقية نظراً لأنهن – وفي ظل ما يقع عليهن من مسؤوليات – لا ينتظرن المديح من الآخرين بقدر ما يسعين لتدبير شؤون أسرهن الأساسية ولاسيما في الطعام والشراب والمأوى، وهذا ما يجعلهن مفتقرات إلى الإحساس بوجود قدرة داخلية للنجاح.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شفيق وآخرون، 2017) التي أثبتت أن وجهة الضبط السائدة لدى أفراد العينة هي وجهة الضبط الخارجي.

2- الإجابة على فرضيات البحث:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس العجز النفسي ودرجاتهم على مقياس وجهة الضبط.

لغرض التحقق من صحة هذه الفرضية فقد قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح نتائج الارتباط بين العجز النفسي ووجهة الضبط.

الجدول رقم (10) معامل ارتباط بيرسون بين متغيري العجز النفسي ووجهة الضبط لدى عينة من النساء المعيلات في مدينة حمص

المتغيرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية sig
العجز النفسي ووجهة الضبط الداخلية	-0.538**	0.021
العجز النفسي ووجهة الضبط الخارجية	0.698**	0.000
العجز النفسي ووجهة الضبط (الداخلية والخارجية)	0.646**	0.000

يتضح من الجدول السابق أنّ:

– وجود علاقة ارتباطية قوية ما بين العجز النفسي ووجهة الضبط حيث بلغ معامل الارتباط (0.646**) وبمستوى دلالة أقل من 0.05، ولذلك نرفض الفرضية الصفرية

القائلة بعدم وجود علاقة بين العجز النفسي ووجهة الضبط، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين درجات أفراد العينة على مقياس العجز النفسي ودرجاتهم على مقياس وجهة الضبط، ومنه نستنتج أن وجهة الضبط السائدة تؤثر على مستوى العجز النفسي، ولتفصيل هذه النتيجة ومعرفة دلالتها الإحصائية كان من الضروري التطرق لقياس الارتباط بين العجز النفسي ووجهة الضبط الداخلي من جهة، والعجز النفسي ووجهة الضبط الخارجي من جهة أخرى كما يلي.

– العلاقة بين العجز النفسي ووجهة الضبط الداخلي هي علاقة عكسية قوية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (**0.538 –) بمستوى دلالة أصغر من 0.05 حيث sig<0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين العجز النفسي ووجهة الضبط (الداخلي) ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين درجات مقياس العجز النفسي ووجهة الضبط الداخلي لدى عينة من النساء المعيلات في مدينة حمص، ومن هذا الارتباط نستنتج أنه كلما ارتفعت درجة وجهة الضبط الداخلي كلما قل مستوى العجز النفسي، والعكس صحيح أي كلما قلت درجة وجهة الضبط الداخلي كلما ارتفع مستوى العجز النفسي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ وعي الإنسان بما يمتلكه من استعدادات وقدرات عقلية وسمات شخصية وانفعالية واجتماعية من أهم الأمور التي تساعد على مواجهة المواقف الضاغطة والخبرات المؤلمة التي قد يصادفها الإنسان في حياته بحيث يكون هذا الوعي بمثابة صمام الأمان الذي يحفظ الإنسان من الوقوع في دائرة الإحباط والاكتئاب التي تتشكل عندما يفشل الفرد في تكوين صورة صحيحة عن ذاته وما تمتلكه من نقاط سلبية وإيجابية، لذلك غالباً ما نجد أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يتمتعون بارتفاع الثقة بالنفس والدافعية للاستمرار في الحياة ومواجهة مطالبها دون الشعور بالضيق والتوتر، وهذا ما يقلل من فرص وصولهم لمستوى العجز النفسي الذي يصبح فيه الإنسان عاجزاً عن القيام بأدنى متطلبات الحياة.

– العلاقة بين العجز النفسي ووجهة الضبط الخارجي هي علاقة طردية إيجابية قوية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (**0.698) بمستوى دلالة أصغر من 0.05

حيث sig<0.05 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين العجز النفسي ووجهة الضبط (الخارجي) ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين درجات مقياس العجز النفسي ووجهة الضبط الخارجي لدى عينة من النساء المعيلات في مدينة حمص، ومن هذا الارتباط نستنتج أنه كلما ارتفعت درجة وجهة الضبط الخارجية كلما ارتفع مستوى العجز النفسي، وكلما قلت درجة وجهة الضبط الخارجية كلما قل مستوى العجز النفسي، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بالقول:

عندما ينسب الفرد عدداً كبيراً من نتائج أعماله إلى أمورٍ خارجة عن سيطرته كالحظ والصدفة والقدرة أو السلطة والمكانة الاجتماعية فإن يغذّي بنيته المعرفية ومعتقداته الشخصية حول مدى تحكّم العوامل الخارجية في حياته بشكلٍ يجعل ذلك الفرد عاجزاً عن استبصار نقاط القوة في ذاته بما فيها من قدرات واستعدادات وسمات تجعله قادراً على أخذ زمام المبادرة للبدء بالخطوات اللازمة للتخفيف من أثر تلك العوامل الخارجية على نتائج سلوكه، والعكس صحيح فعندما ينسب الفرد ما يقع له من أحداث وما يحصل عليه من نتائج إلى قدراته العقلية أو جهده الشخصي .. يكون أكثر وعياً وإدراكاً لما قد يطرأ على ذاته من تغييرات سلبية تؤثر على نتائج سلوكه فيسرع إلى تعديلها وإمحائها وإبدالها بأخرى ذات فاعلية في تحقيق متطلبات الحياة ومواجهة أحداثها الضاغطة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Scaglia,2008)، و(محمود، 2004) والتي أثبتت وجود علاقة ارتباطية قوية ما بين درجة العجز المتعلم والضبط الخارجي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة من النساء المعيلات على مقياس العجز النفسي تعزى إلى متغير العمر.

لغرض التحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس العجز النفسي، ومن ثم تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way Anova للكشف عن الفروق وفقاً لمتغير العمر، والجدولين التاليين يوضح النتائج:

الجدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس العجز النفسي وفقاً لمتغير العمر

البعد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وجهة الضبط	30 - 20	36	106.8611	4.44749
	40 - 31	47	107.4255	5.11921
	50 - 41	67	109.0746	3.84674
	الكلي	150	108.0267	4.49750

الجدول رقم (12) تحليل التباين الأحادي لفروق المتوسطات على مقياس العجز النفسي وفقاً لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F لتحليل التباين	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة sig
العجز النفسي	بين المجموعات	139.472	2	69.736	3.566	0.031	دال
	داخل المجموعات	2874.422	147	19.554			
	المجموع	3013.893	149				

من الجدول السابق نلاحظ أنّ قيمة sig لاختبار F دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة F المحسوبة (3.566) وبمستوى دلالة (sig= 0.031) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على أنّ قيمة F دالة إحصائياً، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة من النساء المعيلات على مقياس العجز النفسي تعزى إلى متغير العمر، ولغرض الكشف عن مصدر تلك الفروق فقد تم استخدام اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات أفراد العينة من النساء المعيلات على مقياس العجز النفسي وفقاً لمتغير العمر والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم(13) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس العجز النفسي وفقاً لمتغير العمر

المجال	العمر (أ)	العمر (ب)	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	الفرق
العجز النفسي	30 – 20	40 - 31	-.56442	0.847	غير دال
		50 - 41	-2.21352	0.056	دال لصالح الفئة العمرية من 41 - 50
	40 – 31	30 - 20	0.56442	0.847	غير دال
		50 - 41	-1.64909	0.150	غير دال
	50 – 41	30 - 20	2.21352	0.056	دال لصالح الفئة العمرية من 41 - 50
		40 - 31	1.64909	0.150	غير دال

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطات استجابات النساء المعيلات على مقياس العجز النفسي لصالح الفئة العمرية من 41 – 50 وتعزو الباحثة هذه النتيجة ربما إلى طبيعة التغيرات الفيزيولوجية والنفسية التي تتعرض لها المرأة في هذه المرحلة من العمر بحيث تصبح أكثر انفعالاً لما تعايشه من أحداث مؤلمة فضلاً عن شعورها بالاكتئاب وميلها إلى العزلة وعدم رغبتها في المزيد المسؤوليات والشعور بالندم في حال اتخاذها لقرارات خاطئة في الماضي بالإضافة إلى شعورها بعدم جدوى القيام بأية محاولات جديدة في سبيل الاستمرار في الحياة، لهذا السبب فإن المرأة في الأربعين والخمسين من عمرها نجد لديها عجزاً نفسياً أعلى مما لدى النساء الأصغر عمراً.

وهنا تجدر الإشارة إلى عدم وجود دراسة سابقة قد تناولت الفروق بين المتوسطات على مقياس العجز النفسي وفقاً لمتغير العمر، وبالتالي هذه النتيجة خاصة بالعينة الحالية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على من النساء المعيلات مقياس العجز النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

لغرض التحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس العجز النفسي، ومن ثم تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way Anova للكشف عن الفروق وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، والجدولين التاليين يوضح النتائج:

الجدول رقم (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس العجز النفسي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

البعد	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وجهة الضبط	ابتدائي	72	110.7778	3.45687
	إعدادي	35	108.3429	3.52256
	ثانوي	25	103.7200	2.03142
	جامعة	18	102.3889	1.88302
	الكلي	150	108.0267	4.49750

الجدول رقم (15) تحليل التباين الأحادي لفروق المتوسطات على مقياس العجز النفسي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F لتحليل التباين	قيمة الدلالة	**مستوى الدلالة sig**
العجز النفسي	بين المجموعات	1664.192	3	554.731	60.006	0.000	دال
	داخل المجموعات	1349.702	146	9.245			

				149	3013.894	**المجموع**	

من الجدول السابق نلاحظ أنّ قيمة sig لاختبار F دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة F المحسوبة (60.006) وبمستوى دلالة (sig= 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على أنّ قيمة F دالة إحصائياً، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة من النساء المعيلات على مقياس العجز النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي، ولغرض الكشف عن مصدر تلك الفروق فقد تم استخدام اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات أفراد العينة من النساء المعيلات على مقياس العجز النفسي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم(16) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس العجز النفسي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المجال	المستوى التعليمي (أ)	المستوى التعليمي (ب)	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	الفرق
العجز النفسي	ابتدائي	إعدادي	2.61429*	0.001	دال لصالح الابتدائي
		ثانوي	7.17937*	0.000	دال لصالح الابتدائي
		جامعة	8.56825*	0.000	دال لصالح الابتدائي
	إعدادي	ابتدائي	-2.61429*	0.001	دال لصالح الابتدائي
		ثانوي	4.56508*	0.000	دال لصالح الإعدادي
		جامعة	5.95397*	0.000	دال لصالح الإعدادي
	ثانوي	ابتدائي	-7.17937*	0.000	دال لصالح الابتدائي
		إعدادي	-4.56508*	0.000	دال لصالح الإعدادي
		جامعة	1.38889	0.523	غير دال
	جامعة	ابتدائي	-8.56825*	0.000	دال لصالح الابتدائي
		إعدادي	-5.95397*	0.000	دال لصالح الإعدادي
		ثانوي	-1.38889	0.523	غير دال

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطات استجابات النساء المعيلات على مقياس العجز النفسي لصالح النساء المعيلات اللاتي لديهن مستوى تعليمي (ابتدائي وإعدادي)، بينما لا توجد فروق في

مستوى العجز النفسي لدى النساء المعيلات من مستوى تعليمي (ثانوي، جامعة)، أي أن العجز النفسي يرتفع بانخفاض المستوى التعليمي لدى النساء المعيلات، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ التعليم يطور لدى الفرد عدة مهارات أهمها المهارة في اتخاذ القرار والمهارة في حل المشكلات والمهارة في إنجاز المهام وربما تعد هذه المهارات من أهم المهارات التي تجعل الفرد قادراً على وضع الأهداف والتخطيط الجيد لمواجهة متطلبات الحياة وأعبائها المتزايدة دون الوقوع في دائرة الإحباط والفشل والخوف والقلق والتي تعتبر من أكبر العوائق التي تقف أمام رغبة الإنسان الطبيعية في الاستمرار في الحياة ومواجهة مطالبها، ولذلك فإن ارتفاع المستوى التعليمي يقلل من خطر وصول الفرد إلى مستوى العجز النفسي، والعكس صحيح فإن تدني المستوى التعليمي للفرد يجعله يخبر الكثير من مشاعر الخيبة وفقدان الأمل بالحياة تمهيداً لوصوله لمستوى العجز النفسي.

وهنا تجدر الإشارة إلى عدم وجود دراسة سابقة قد تناولت الفروق بين المتوسطات على مقياس العجز النفسي وفقاً لمتغير العمر، وبالتالي هذه النتيجة خاصة بالعينة الحالية.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من النساء المعيلات على مقياس وجهة الضبط تعزى إلى متغير العمر.

لغرض التحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس وجهة الضبط، ومن ثم تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way Anova للكشف عن الفروق وفقاً لمتغير العمر، والجدولين التاليين يوضح النتائج:

الجدول رقم (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس وجهة الضبط وفقاً لمتغير العمر

البعد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وجهة الضبط	30 – 20	36	18.5278	4.75386
	40 – 31	47	18.1489	5.48904
	50 – 41	67	19.7015	5.25419
	الكلي	150	18.9333	5.22856

الجدول رقم (18) تحليل التباين الأحادي لفروق المتوسطات على مقياس وجهة الضبط وفقاً لمتغير العمر

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F لتحليل التباين	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة sig
وجهة الضبط	بين المجموعات	74.374	2	37.187	1.367	.258	غير دال
	داخل المجموعات	3998.960	147	27.204			
	المجموع	4073.333	149				

من الجدول السابق نلاحظ أنّ قيمة sig لاختبار F دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة F المحسوبة (1.367) وبمستوى دلالة (sig= 0.258) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ولذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس وجهة الضبط تعزى لمتغير العمر، وتفسر الباحثة هذه النتيجة ربما بسبب أن توجهات الإنسان العامة وما يحمله من أفكار قد تبقى ثابتة نسبياً رغم التقدم في العمر، وبمطالعة الأدبيات التربوية نجد أن الأفراد سواء كانوا من ذوي الضبط الداخلي أو الخارجي لديهم خصائص تجعل معتقداتهم الفكرية حول تكرار نفس الحدث متشابهة، حيث يذكر (الرشيدي، 2017، 38) أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يميلون إلى تفسير نتائج أعمالهم سواء كانت ناجحة أم فاشلة بأنها تعود إلى القدرات الخاصة بهم وخصائهم الشخصية، فهم يعوّدون أنفسهم على أنهم مسؤولون عما يحدث لهم، بينما يختلف الأمر لدى الأفراد ذوي الضبط الخارجي فهم يعزون نتائج سلوكهم سواء إيجابية أو سلبية إلى العوامل الخارجية والحظ والصدفة، ومن جهة أخرى نجد أن وجهة الضبط السائدة لدى النساء المعيلات كما ظهر من نتائج الجدول رقم (7) هي وجهة ضبط خارجية ومرتفعة رغم اختلاف أعمارهن وتوزعها ضمن فئات مختلفة تراوحت ما بين 20 وحتى 50 سنة، وهي فئات متباعدة، كما نلاحظ أيضاً من الجدول رقم (15) وجود تقارب كبير بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة من مختلف الأعمار، مما يدل على

أن العمر لم يكن له دلالة إحصائية على متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس وجهة الضبط.

وهنا تجدر الإشارة إلى عدم وجود دراسة سابقة قد تناولت الفروق بين المتوسطات على مقياس وجهة الضبط وفقاً لمتغير العمر، وبالتالي هذه النتيجة خاصة بالعينة الحالية.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء المعيلات على مقياس وجهة الضبط تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

لغرض التحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس وجهة الضبط، ومن ثم تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way Anova للكشف عن الفروق وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، والجدولين التاليين يوضح النتائج:

الجدول رقم (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مقياس وجهة الضبط وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

البعد	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وجهة الضبط	ابتدائي	72	21.1528	3.62176
	إعدادي	35	20.2000	4.28952
	ثانوي	25	13.3200	5.77148
	جامعة	18	15.3889	4.14642
	الكلي	150	18.9333	5.22856

الجدول رقم (20) تحليل التباين الأحادي لفروق المتوسطات على مقياس الضبط وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F لتحليل التباين	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة sig
وجهة الضبط	بين المجموعات	1424.696	3	474.899	26.178	0.000	دال
	داخل المجموعات	2648.637	146	28.141			
	المجموع	4073.333	149				

- من الجدول السابق نلاحظ أنّ قيمة sig لاختبار F دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة F المحسوبة للضبط (26.178) وبمستوى دلالة (sig= 0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) ولذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس وجهة الضبط تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ولغرض الكشف عن مصدر تلك الفروق فقد تم استخدام اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات أفراد العينة من النساء المعيلات على مقياس الضبط وفقاً لمتغير المستوى التعليمي والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم(21) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس الضبط الخارجي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المجال	المستوى التعليمي (أ)	المستوى التعليمي (ب)	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	الفرق
وجهة الضبط	ابتدائي	إعدادي	.95278	.758	غير دال
		ثانوي	7.83278*	.000	دال لصالح الابتدائي
		جامعة	5.76389*	.000	دال لصالح الابتدائي
	إعدادي	ابتدائي	-.95278	.758	غير دال
		ثانوي	6.88000*	.000	دال لصالح الإعدادي
		جامعة	4.81111*	.002	دال لصالح الإعدادي
	ثانوي	ابتدائي	-7.83278*	.000	دال لصالح الابتدائي
		إعدادي	-6.88000*	.000	دال لصالح الإعدادي
		جامعة	-2.06889	.483	غير دال
	جامعة	ابتدائي	-5.76389*	.000	دال لصالح الابتدائي
		إعدادي	-4.81111*	.002	دال لصالح الإعدادي
		ثانوي	2.06889	.483	غير دال

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.05) بين متوسطات استجابات النساء المعيلات على مقياس الضبط لصالح النساء المعيلات اللاتي لديهن مستوى تعليمي أقل (ابتدائي وإعدادي)، بينما لا توجد فروق بين متوسطات استجابات النساء المعيلات على مقياس الضبط ممن لديهن مستوى تعليمي (ثانوي، جامعة).

ومنه نستدل على أن النساء المعيلات اللاتي مستواهن التعليمي مرتفع (ثانوي، جامعة) قد يغيرن من وجهة الضبط لديهن نظراً لأنهن أكثر صلةً بالواقع وأكثر معرفة ووعياً من خلال تعرضهن لخبرات معرفية أوسع وأكثر تنوعاً من خلال المقررات الدراسية والخبرات الشخصية اللاتي يواجهنها في الحياة مما يجعلهن أكثر انفتاحاً ومرونة في تقبل ظروفهن الصعبة بل وأكثر قدرة على مواجهتها من خلال لجوء بعضهن لتغيير معتقداتهن السائدة حول ما يتعرضن له من أحداث، على عكس نظيراتهن ممن مستواهن التعليمي أقل (ابتدائي، إعدادي) واللاتي قد يتخذن وجهة ضبط ثابتة قلما تتغير نظراً لأننا نعيش في مجتمع يقدّر الإنسان ويقيّمه وفقاً لمستواه التعليمي فإنّ ذلك يصبح كافياً لأن يحجم الفرد ذو المستوى التعليمي المتدني عن استبصار ذاته وواقعه وما بها من سمات وقدرات ويميل لإلقاء نتائج سلوكه على عوامل خارجية قد تبدو لديه أكثر قوة وتحكماً في حياته، وهذا ما يفسر وجود فروق بين متوسطات درجات النساء المعيلات على مقياس الضبط لصالح النساء المعيلات اللاتي لديهن مستوى تعليمي (ابتدائي وإعدادي).

وهنا تجدر الإشارة إلى عدم وجود دراسة سابقة قد تناولت الفروق بين المتوسطات على مقياس وجهة الضبط وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، وبالتالي هذه النتيجة خاصة بالعينة الحالية.

13- مقترحات البحث:

في ضوء نتائج الباحثة تقترح الباحثة الآتي:

- قيام المسؤولين عن الجمعيات الخيرية بتفعيل البرامج التدريبية والتوعوية الهادفة لتنمية وعي النساء المعيلات بأهمية تبني أنماط فكرية تستحث قدراتهن بشكلٍ إيجابي يؤهلهن للنهوض وتبني النظرة الإيجابية في الحياة.
- الاهتمام بفئة النساء المعيلات من ذوي الضبط الداخلي وإدماجهم في برامج وأنشطة تساعدهم على تنمية قدراتهن ومهاراتهن وتقوي وجهة الضبط الداخلية لديهن.
- تصميم برامج إرشادية موجهة للنساء المعيلات من الفئة العمر 41 – 50 بهدف التخفيف من مستوى العجز النفسي لديهن وما يرافقه من الشعور بالاكتئاب والوحدة

والإرهاق والفشل، بما يساعد على رفع ثقتهن بأنفسهن ويدفعهن للنظر بإيجابية نحو الحياة، والبحث من جديد عن هدف يسعين لتحقيقه.

- التخطيط لبرامج إرشادية تثقيفية خاصة بالنساء المعيلات ممن مستواهن التعليمي ابتدائي، بهدف الرفع من مستوى الوعي والمعرفة والثقة بالنفس والقدرة على مواجهة صعوبات الحياة ومتطلباتها ببصيرة وقوة وثقة أكبر.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- تايه، رفعة حسن حسين، والزغلول، رافع عقيل أحمد النصير (2015): العجز المتعلم وعلاقته بالتوجهات الهدفية والنظرية الضمنية للذكاء، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد (11).العدد(4). ص(539- 554).
- الخالدي، أمل وسهم، نهى (2015): تأثير أسلوب وقف الأفكار في خفض العجز النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**. العدد (2). ص (36-67).
- الربيع، فيصل(2018): القدرة التنبؤية لمركز الضبط بالتعب العقلي لدى المعلمين في لواء الرمثا، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد(14).العدد(4). ص (238-279).
- الرشيدي، فاطمة(2017): مركز الضبط والسعادة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب في جامعة القصيم، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد(1)، العدد(1). ص (245-278).
- زهران، حامد عبد السلام (1977): **مقدمة في الإرشاد والعلاج النفسي وأثرها في عملية الإرشاد والعلاج**. الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس. القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
- شفيق، أحمد جمال، وفؤاده محمد، هدية، والنبوي، جاد محمد عادل (2017): وجهة الضبط وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من المراهقين المتعمدين على المواد النفسية، **مجلة دراسات الطفولة**، المجلد(20).العدد(75). ص (42-240).

- العاني، ضحى عادل محمود. (2008): العجز النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات .مجلة البحوث التربوية و النفسية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، المجلد(2008)، العدد (16)، ص (36).
- عبد القادر، ناصر(2017): الضبط الداخلي/الخارجي وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- عطا، زايد(2012): تطوير مقياس مركز الضبط وفق نموذج التقدير العام لموراكي، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد(10)، العدد (2). ص (40).
- العديلي، نداء والزغلول، رافع (2015): نموذج سببي للعلاقات بين العزو السببي للسلوك والعجز المتعلَّم والتوافق الأكاديمي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد (11)، العدد(3). ص (156-185).
- العيسى، هديل(2019): التفكير الخرافي وأثره في مركز الضبط لدى طالبات جامعة حائل، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد(8)، العدد (1). ص (389-319).
- غصن، مريم (2017): العجز المكتسب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة رياض الأطفال ببرنامج التعليم المفتوح في كلية التربية بجامعة دمشق، **مجلة جامعة البعث**، المجلد(39)، العدد(66). ص (168).
- كرسوع، سمية (2016): فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف العجز النفسي لدى الزوجات المعنفات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الناهي، بتول وعلي، آية (2017): العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة، **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، مجلد (42)، العدد (5). ص (59).
- محمود، عبد الله جاد(2004): بعض المحددات النفسية للعجز المتعلم، **مجلة البحوث التربية النوعية**، العدد(4)، جامعة المنصورة، مصر. ص (224).

- محمود، ضحى (2005): العجز النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية**، العدد (16). ص (278).
- هاشم، رياض(2014): **العجز النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات كلية التربية الرياضية بجامعة ميسان**، كلية التربية البدنية والرياضية، جامعة ميسان، الجزائر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Jain. G .& Signh. L. (2008). Router scale analysis for control. **American Psychological Association**. NO(15). V(48).
- Scaglia. O. (2008**). Homelessness and helplessness: correlating learned helplessness, locus of control, and perceived social support with chronic homelessness**. A dissertation present in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy in the Capella university.
- Seligman, M. E. P. & Schulman, P. (1986). Explanatory style as a predictor of productivity and quitting among life insuranceagents. **Journal of Personality and Social Psychology**.